المجلد الأول من كتاب

العباب الزاخر واللباب الفاخر

تأليف الملتجي الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني نظر الله اليه نظرة رحيمة (من ٩ ! مجلداً وقفية ٧٩٧ هـ لغة ١٤١ الدار)

(١ ظ) بعد الحمد : قال الملتجي الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد ابن الحسن بن حيدر بن علي بن اسمعيل العمري ثمّ الصغاني أماله الله الى الخير وأهله : هذا كتاب جمعت فيه ما تفرق في كتب اللغة المشهورة والتصانيف المعتبرة المذكورة وما بلغني مما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شافهوا العرب العرباء وساكنوها في داراتها وسايروها في نُقلها من مورد الى مورد ومن منهل الى منهل ومن متتجَع الى متتجع ، ومن بعدهم ممن أدرك زمانهم ولحق أوانهم آتياً على عامة ما نطقت به العرب خلا ما ذهب منها بذهاب أهلها من المستعمل الحاضر والشارد النادر مستشهداً على صحة ذلك بآي من الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وبغرائب أحاديث من هو بمعزل من خطل القول وخَلفه ، فكلامه هو الحجة القاطعة والبيّنة الساطعة ، وبغرائب أحاديث صحابته الأخيار وتابعيهم الأحبار وبكلام من له ذكر في حديث أو قصة في خبر وهو عويص ، وبالفصيح (ق ٢ و) من الأشعار والسائر من الأمثال ذاكراً أسامي خيل العرب وسيوفها وبقاعها وأصقاعها وبُرَقها وداراتها وفرسانها وشعرائها آتياً بالأشعار على الصحّة غير مختلّة ولا مغيّرة ولا مداخلة معزواً ما عزوت منها الى قائله ، غير مقلّد أحداً من أرباب التصانيف وأصحاب التآليف ؛ لكن مراجعاً دواوينهم ، معتامّاً أصحّ الروايات ، مختاراً أقوال المتقنين الثقات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وموجبُ ما ذكرت أني رأيت فيما جمع مَن قبلي أطلقوا في أغلب ما أوردوا وقالوا : « وفي الحديث » غير مبيّني النبوىّ من الصحابي والصحابي من التابعي ، وربما أطلقوا لفظ الحديث على المثل ولفظ المثل على الحديث ، وربما قالوا : « وقولهم » وهو من صحاح الأحاديث وقد سردت الأحاديث الغريبة المعاني المشكلة الألفاظ تامّـةً مستوفاة ، فان كان في حديث عدة ألفاظ مشكلة أتيت به تامًّا وفسّرت كل لفظة منها في بابها وتركيبها وذكرت أن تمام الحديث مذكور في تركيب كذا ليعلم سياق الحديث ويؤمن التكرار والإعادة ـ وأقدّم قبل الشروع في بيان اللغة فصلين .

الفصل الأول في معرفة أسامي جماعة من أهل اللغة لا غنى بممارس هذا الكتاب وسائر كتب اللغة عن معرفتها ، فان أهل اللغة ذكروا بعضهم بكُناهم وبعضهم بنسبهم وبعضهم بحِرَفهم .

الفصل الثاني : في أسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورةَ فيها .

الفصل الأول: في أسامي جماعة من أهل اللغة (ق ٢ ظ) غير مراعى ترتيب مواليدهم .

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم أبو اسحق الحربي .

ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج .

ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أبو عبد الله العتكي المعروف بنِفْطويه [1] .

أحمد بن حاتم أبو نصر صاحب الأصمعي .

أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب .

أحمد بن دُوَاد بن عبد الله أبو حنيفة الدينوري .

---

(١) شكل في الأصل بفتح النون وكسرها بعلامة « معا »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أبو الحسين الرازي .

أحمد بن محمد البُشتي الخارزنجي .

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي .

أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار ابو العباس الشيباني المعروف بثعلب .

اسحق بن مرار الشيباني ابو عمرو .

اسماعيل بن حماد ابو نصر الجوهري النيسابوري .

اسماعيل بن عباد ابو القاسم الصاحب .

حَمْد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب ابو سليمان الخطابي .

الحسين بن خالويه ابو عبد الله اللغوي

خالد بن يزيد أبو القاسم اليزيدي مؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خالِ المهدي .

خلف بن حيان أبو صالح الأحمر .

الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن الفرهودي البصري .

سحيم بن حفص ابو اليقظان .

سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري .

سعيد بن مسعدة ابو علي ويقال ابو شعيب الأخفش الكبير البلخي المجاشعي

سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني .

شَمِر بن حَمْدويه ابو عمرو الهروي .

عبد الرحمن بن يُزْرُجَ[1] الفارسي .

عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد الأموي اخو يحيى .

عبد الله بن محمد بن هانئ ابو عبد الله النيسابوري .

---

(١) ذهب عليه ، وبينا الصواب كما سيأتي في أسماء الكتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الملك بن قُريب بن (ق ٣ و) عبد الملك بن علي بن اصمع ابو سعيد الاصمعي .

علي بن حمزة ابو الحسن الكسائي الأسدي .

علي بن خازم ابو الحسن اللحياني .

علي بن سليمان بن الفضل ابو الحسن الأخفش الصغير .

علي بن المبارك الحرّاني الأحمر .

عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه أبو بِشر مولى بلحارث بن كعب .

عمرو بن كَرْكَرة أبو مالك البصري .

الفضل بن خالد أبو معاذ الباهلي مولاهم النحوي .

القاسم بن سلاّم أبو عبيد البغدادي .

الليث بن المظفّر .

محمد بن احمد بن الأزهر الأزهري أبو منصور .

محمد بن حبيبَ وحبيبُ أمّه وكان ولد ملاعنة أبو جعفر .

محمد بن الحسن بن دريد بن المتاهية ابو بكر الأزدي .

محمد بن زياد ابو عبد الله مولى بني هاشم المعروف بابن الاعرابي .

محمد بن سلاّم بن عبيد الله بن سالم ابو عبد الله الجُمَحي .

محمد بن السري ابو بكر السرّاج .

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ابو عُمر الزاهد اللغوي غلام ثعلب .

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري .

محمد بن المستنير ابو علي المعروف بقُطْرُب .

محمد بن مسلم بن قتيبة أبو عبد الله الدينوري [1] .

(١) بضمتين وسكون الراء ، فارسية بمعنى : الكبير والشيخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن يزيد أبو العباس الثُمالي المعروف بالمبرد .

محمود بن عمر بن محمد ابو القاسم الزمخشري .

معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي .

المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب .

المفضل بن محمد بن يعلى النسبي الكوفي .

نُصير بن أبي نُصير الرازي .

النَضْر بن شميل بن خَرَشة أبو الحسن المازني البصرى أقام بالبادية أربعين سنة .

يحيى بن زياد أبو زكرياء الفراء العبسي .

يحيى بن العلاء بن زَبّان أبو عمرو البصري وقيل هو ابن العلاء بن جَزْء . وقيل (ق ٣ ظ) زبان بن العلاء وقيل اسمه كنيته .

يحيى بن المبارك أبومحمد اليزيدي كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خالِ المهدي .

يزيد بن عبد الله أبو زياد الكلابي .

يعقوب بن اسحق ابو يوسف السكّيتِ [1] .

يونس بن حبيبٍ ابو عبد الرحمن الضبي .

* * *

(١) الكسر بعلامة « صح » في الأصل ، كأنه يرى أن « السكيت » أبوه لا هو .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصل الثاني فى اسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها ، وهي :

غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيميّ .

ولأبي عبيد القاسم بن سلاّم البغدادي [1] .

ولأبي اسحق ابراهيم بن اسحق الحربيّ .

ولأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .

ولأبي سليمان حَمْد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب بن طهمان ابن عبد الرحمن بن أُنْبُويْ هزاربنده الخطّابي النيسابوري .

والملخص في غريب الحديث لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسن بن محمد ابن اسحق الباقرحي .

والفائق لأبي القاسم محمود بن عمر بن بن محمد الزمخشري .

والغريب لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني .

وجُمَل الغرائب لمحمود النيسابوري .

والمنمق لأبي جعفر محمد بن حبيبَ [2] .

والمنمّم له .

والمحبَّر له .

والموشّى له .

والمفوّف له .

---

(١) هو وما سيأتي من « الأغربة » رأيت غالب نسخها في استانبول ، مع عدة « أغربة » أخرى لم يعرفها ولا ألمّ بها .

(٢) وهو موجود بلكنو .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمؤتلف والمختلف له .

وما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه له .

و كتاب أيام العرب له .

〃 الطير لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

〃 النخلة له .

〃 الزينة له .

〃 المُفْسَد من كلام العرب والمُزال عن جهته له .

〃 المعمرين له .

وجمهرة النسب لمحمد بن السائب الكلبي .

و كتاب المعمرين له .

وأخبار كندة له .

و كتاب افتراق العرب له .

〃 اسماء سيوف العرب المشهورة له . (ورقة ٤ ظ)

〃 اشتقاق أسماء البلدان له .

〃 ألقاب الشعراء له .

〃 الأصنام له .

〃 أيام العرب لأبي عبيدة .

والكتب المصنفة في أسامي خيل العرب .

والكتب المصنفة في المذكر والمؤنث .

وفي المقصور والممدود .

وفي أسماء الأسد .

وفي الأضداد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والأصقاع .

ودارات العرب .

والكتب المؤلفة في النبات والأشجار .

وفيما جاء على فَعالِ مبنيا .

والكتب المؤلفة فيما اتفق لفظه وافترق معناه .

وفي الآباء والأمهات والبنين والبنات .

ومعاجم الشعراء لدِعبِل .

والآمدي .

والمرزباني .

والمقتبَس له [1] .

وكتاب الشعراء وأخبارهم له .

〃 أشعار الجن له .

〃 التصغير لابن السكيت .

〃 البحث له [2] .

〃 الفرق له .

〃 القلب والإبدال له .

〃 اصلاح المنطق له .

〃 الألفاظ له .

〃 الوحوش للأصمعي .

〃 الهمز له .

〃 خلق الإنسان له .

---

(١) يوجد في استانبول منتخب مختاره في مجلد .

(٢) منه نسخة حديثة ناقصة في الدار .

شبكة الألوكة www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتاب الهمز لأبي زيد .

〃 يافع ويَفَعة له .

〃 خَبْأة له .

〃 أيمان غيمان له .

〃 نابه ونبيه له .

〃 النوادر للأخفش .

ولابن الأعرابي [1] .

ولمحمد بن سلاّم الجمحي .

ولأبي الحسن اللحياني .

ولأبي مِسْحَل [2] .

وللفرّاء .

ولأبي زياد الكلابي .

ولأبي عبيدة .

وللكسائي .

وكتاب المُكنّى والمُبنّى لأبي سهل الهروي .

والمثلّث أربع مجلدات له .

والمنمّق له .

وكتاب (ظ) معاني الشعر لأبي بكر ابن السّرّاج .

والمجموع لأبي عبد الله الخوارزمي .

---

(١) بالخالدية في القدس مجلده الأول .

(٢) اكتشفت منه نسخة جليلة باستانبول برواية ثعلب عن اخي ابن الأعرابي ، وكنت أعلنت عن نشره قبل ٢٥ عاماً ولم أوفق إلى ذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكتاب الآفق لابن خالدية .

〃 ليس له .

〃 اطرغش وابرغش له .

〃 النسب للزبير بن بكار .

〃 المعمرين لابن شبّة .

والمجرّد للهُنائي [١] .

واليواقيت لأبي عُمر الزاهد .

والموشّح له .

والمداخلات له [٢] .

وديوان الأدب للفارابي .

وديوان الأدب وميدان العرب لابن عُزَيْزِ [٣] .

والتهذيب للعجلي .

والمحيط لابن عباد [٤] .

وكتاب العين للخليل .

وحدائق الآداب للأبهري [٥] .

والبارع للمفضل بن سَلَمة .

والفاخر له .

واخراج ما في كتاب العين من الغلط له .

---

(١) وهو موجود في الدار وفي استانبول .
(٢) نشرته في مجلة المجمع .
(٣) بزايين مصغراً مصروفاً .
(٤) منه مجلدة في الدار وأخرى في استانبول ورأيته كاملاً في النجف .
(٥) منه نسخة جليلة باستانبول .

شبكة الألوكة www.alukah.net
هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتهذيب للأزهري .

وكتاب المدخل الى علم النحت له .

〃 المقاييس له .

〃 الموازنة له .

〃 علل الغريب المصنف له .

〃 ذو وذاهْ [1] .

〃 الترقيض للأزدي .

〃 الجمهرة لابن دريد .

〃 الاشتقاق له .

〃 الزبرج للفتح بن خاقان .

〃 الحروف لأبي عمرو الشيباني .

〃 الجيم له .

〃 الزاهر لابن الأنباري [2] .

والغريب المصنف لأبي عبيد .

وكتاب التصحيف للعسكري [3] .

〃 الجبال لابن شُميل .

وضالّة الأديب لأبي محمد الأسود .

وفَرْحة الأديب له [4] .

---

(١) على الهاء السكون بعلامة « صح » .

(٢) منه أصل قديم باستانبول ، ويقال إن اختصاره للزجاجي أحسن منه .

(٣) تم في ثلاثة أجزاء في الدار وكان طبع أولها قديماً مصحّفاً .

(٤) نسخته العتيقة بالدار وفيها اخرى منه بخط البغدادي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ونزهة الأديب له .

وسقطات ابن دريد في الجمهرة لأبي عمر .

وفائت الجمهرة له .

وجامع الأفعال .

وسميته العباب الزاخر واللباب الفاخر . (ق ٥ و)

ولما كان مولانا المولى المالك الوزير الأعظم الصاحب الكبير المعظم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد سيد صدور العالم مؤيد الدنيا والدين عماد الإسلام والمسلمين عضد الدولة تاج الملة ركن الملك ظهير الخلافة المعظمة صفي الإمامة المكرمة ملك وزراء الشرق والغرب غياث الورى أبو طالب محمد ابن السيد المرحوم كمال الدين ابي العباس احمد بن محمد بن علي بن العلقمي نصير أمير المؤمنين ذو الفضائل المشهورة والفواضل المشكورة والمنائح المبرورة والمآثر المأثورة الواقف على مصالح البلاد هِمَّه ولُهاه الباذل في حراسة نفائسهم ونفوسهم أقصى جُهده ومنتهاه الذي مُنحت الوزارة منه قطب الأمة وحبرها وأسَدَها وزهيت وسادتها علما بأنه أعلم من وطئها وأكرم من توسدها .

ان الوزارة لم يكن كفؤاً لها إلا الوزير محمد بن العلقمي

الذي أخصب به ربع الفضائل وكان دارسا ووضح بسعيه مَعلم العلوم بعد أن كان طامسا وحُميت بسياسته المرهوبة ثغور الإسلام وكانت مخوفة وأصبحت (٤) بفوائض مكارمه جوامع الآمال وأضحت نوافرها آلفة مألوفة وأفاض على حفدة الأدب سجال مواهبه الفامرة وحَبَّبَه اليهم بما أناله من مِنَحه السابغة فأضحت رباعه بعد الدروس عامرة فتنبهت هِمَمُ أولي العلوم وكانت راقدة وفاضت شعاب الفوائد (ق ٥ ظ) فيض أياديه الغزار وكانت تلك الشعاب جامدة

(٤) اقادت وأضاف أنه في الأصل : « أسبحت » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلّما قيلَ قد تناهى أرانا كرماً ما اهتدتْ اليه الكرامُ (١)

لا زال الإسلام محروساً بعوالي همه والإيمان بحسامي الجناب بماضي سيفه وقلمه والرعايا في ظل رعايته وادعين وملوك الممالك تظل أعناقهم له خاضعين نفق بضاعتي من العلم بعد أن كانت كاسدة وأصلح بحسن نظره لي طويّة الدهر وكنت أعهدها فاسدة ، وشرّفني بمطالعة مصنفاتي وارتضاء مؤلفاتي ولقد أسفت على كل ساعة قضيتها في غير ظله وكلم عرضتها على غير فضله ووددت أن تلك الساعة لم تسعني وعلمت أن تلك الكلمة كانت تقول دعني . ولمنافستي في هذا الشرف أن ينقرض فيه ذكري بعد انقضاء عمري لم أزل أفكر فيما يخلد لي مزية الانتماء الى مكرم جنابه ويجعل لوجودي خلفاً يقوم في الخدمة باحسان مَنابه الى أن أوعز إليّ أنفذ الله تعالى في الآفاق عالي أمره وعضد الإسلام وأهله بإفاضة البركة على عمره بأن أؤلف كتاباً في لغة العرب يكون إن شاء الله تعالى يُمن نقيبته وفقَ الأدب جامعاً شتاتها وشواردها حاوياً مشاهير لغاتها وأوابدها يشتمل على أداني التراكيب وأقاصيها ولا يغادر منها سوى المهملة صغيرة ولا كبيرة إلا وهو يحصيها . فنبّهني مرسومه الشريف على ما كنت أرتاده وجربت في طاعته وتوخّي كريم رِضاه على ما أنا معتاده وزففت هذه الخريدة الغيداء والفريدة العذراء الى أكرم كفؤ وخِطْب وأعلم كل ذي نُهية ولبّ فانه في استحقاق زفاف عقائل نتائج العقول اليه طبقة وفي المثل السائر وافق شنّ طبقة ولعل من سماه الناس عالماً (٢) ولم يغنّ في العلم يوماً كاملاً أو بعض المتحذلقين ومن هو دون القُلّتين يطالع هذا الكتاب ويطلع على بيت منه غير منسوب وهو في غيره من كتب اللغة كالتهذيب والصحاح والمجمل وغيرها

(١) البيت للمتنبي .
(٢) كذا في الاصل بدل (عاملا) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

منسوب أو بيت منسوب الى غير من نسب اليه في هذه الكتب أو صدر بيت عجزه مغيَّر فيها أو حديث وقد جعلوه مثلاً أو مثل وقد جعلوه حديثاً فظن أنه وجد تمرة الغراب أو سبق الهجين العِراب

هيهات تضرب في حديد بارد

أوردها سعد وسعد مشتملْ ما هكذا تورد يا سعد الإبل

ضَمْنى صمام .

أطرِق كرا أطرِق كرا إن النعام في القُرى (١)

انظر (٢) لرجلك قبل الخطوموقعها فمن علا زَلَقا عن غِرّة زلجا

رُبَّ كلمة تقول دعني إذا ناوأت الرجال فاصبر ليس بعُشّك فادرجي ما اسمك اذكر فلا يسيء الظن بي بل غيري في ذلك أولى بأن ينسب الى التزييف أو يرمى بالتصحيف والتحريف فاني قد نخلت الكتب المتداولة بين الناس نخل محصِّلة وأثرت مُبَحْثِراً فَصَّ كل كتاب منها ومفصِّله فوجدتُها مَشاكةً يحتميها الحافي ويعافها العافي وفحصت عن بيت بيت وركضت في ميادينها الكميت فوجدتهم قد خلطوا الهَمَل بالمرعيّ ولم يكن بالمرء عِيٌّ وتناعسوا (ق ٦ ظ) فتمادى بهم النوم وطاب لهم الكرى ظلّ (٣) الدّوم .

* * *

(١) تكلم عليها البغدادي في الخزانة وأفاض .

(٢) في الحماسة .

(٣) ويقال : ان الدوم لا ظل له فوجه الكلام إذن « الظل الدوم » أي الدائم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا أبو منصور الأزهري

شيخ عهده وزمانه وإمام عصره وأوانه والمشار اليه في كثرة النقل والمضروب اليه اكبادُ الإبل أنشد في ك ل ل للعجاج :

حتى يَحُلّون الرُّبى كلا كلا

وهو لرُؤْبة لا للعجّاج والرواية قوماً يحلون ، وأنشد في ركض لرؤبة :

والنسر قد يَرْكُض وهو هافِ

وهو للعجّاج لا لرؤبة . وأنشد في ك د س لعَبيد :

(وخيلٍ تَكَدَّسُ بالدارعين كمشي الوعول على الظاهره)

وهو لمهلهِل لا لعَبيد ، وأنشد في س ك ر لأوس :

خُذلتُ على ليلة ساهره فليست بطَلْق ولا ساكره

وهو مُداخل الرواية .

خُذلتُ على ليلة ساهره بصحراء شَرْج الى ناظره

تُزاد ليالي في طولها فليست بطَلْق ولا ساكره

وفي كتابه من هذا الجنس أكثر من ألف موضع .

وأما أبو منصور اسماعيل بن حماد الجوهري

الذي تَخرُّ له جباه أهل الفضل وحُكم له بحيازة السبق والنَّضل فقد قال في تركيب س ع ب قال ابن مقبل :

يعلون بالمِرْدفُوْش الوردِ ضاحيةً على سعايب ماء الضالة الهَجِزِ

ثم قال أراد اللَّزِجَ فقبله وذكر في فصل اللام من باب الزاي اللَّجِز قلب اللَّزِج وأنشد البيت ، فلو كان هذا المقبل اطلع على ديوان شعر ابن مقبل لعلم أنه ليست له قصيدة زائية وانها نونية وأول القصيدة :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد فرّق الدهرُ بين الحيّ بالظعَن وبين أهواءَ شرب يوم ذي يَقَن

وقبل البيت الذي ذكره :

يَثْنِينَ أعناقَ أدْم مختلِبن بها حبّ الأراك وحبّ الضأل من دَنَن

يعلون ، فقد أخطأ في اللغة حيث قال اللجز اللزج وفي الانشاد حيث جعل القافية النونية زائية . وقال في تركيب ش س ب قال الوقّاف العُقيلي :

فقلت له حان الرواحُ ورُعْتُه بأسمرَ مَنْويّ من القِدّ شاسبِ

وهو لُمزاحم العقيلي لا للوقّاف . وقال في تركيب ر ق ء وفي الحديث لا تسبّوا الإبل فإن فيها رَقوءَ الدم وانما هو قول أكثم بن صيفيّ في وصيّة كتب بها الى طيّء والوصيّة بطولها مذكورة في كتاب المعمّرين لابن الكلبي . وقال في تركيب خضم والخِضَمّ أيضاً في قول أبي وَجزة السعدي : المُسِنّ من الإبل وإنما هو المِسَنّ بكسر الميم وفتح السين وهو الحجَر الذي يُحَدّ به السكّين ولو لم (٧ ظ) يقل من الإبل لحُمل على الغلط من النسّاخ وبيت أبي وجزة الذي يذكره هو قوله :

شاكت رُخامَى قذوفِ الطرفِ خائفةٍ هول الجنان نزور غير مخداج

حرّى موقّعةٍ ماجَ البنانُ بها على خِضَمّ يُسَقّى الماءَ عَجّاجِ

وقال في تركيب زرر وإذا كانت الإبل سِماناً قيل (بَهازَرَة) والصواب (بَهازِرَةٌ) على مثال فَعالِلَةٌ ، والكلمة رباعية وفي هذا الكتاب ما يشاكل ما ذكرتُ منيف على ألفي موضع نبهت عليها كلها في كتابي التكملة ومجمع البحرين ، وقد صحح نسختَه وحشّاها من قرأ عليّ هذا الكتاب بالهند والسند واليمن والعراق وقد صحّحتُ نسخةً وحشّيتها بخطي بمدينة السلام حماها الله تعالى للخزانه الميمونة المعمورة الوزيرية المؤيدية زاد الله صاحبها من الارتقاء في دَرَج الجلال ووقاه وذُرّيته عَيْنَ الكمال فمن رام مصداق ما ذكرت فليُقِرّ عينه بادارتها فيها وليرتع في رياض فرائدها وفوائد حواشيها .

م (٣)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأما شيخ هذه الصناعة وفارس ميدان البراعة أبو الحسين احمد بن فارس ابن زكريا الرازي فانه مع كثرة تصانيفه وجودة تآليفه لم يسلم جواده في جواد هذا المضمار من الكبوة والعثار وقد ذكر في المجمل في تركيب ت م م والمتمم المكسر وهو في قول الشاعر :

(أو كانهياض المُنْعَب المتَتَمِّم)

فمن كانت بضاعته في حفظ أشعار العرب مُزْجاة وشدا طرفًا من علم العروض حكم أنه من البحر الكامل على وزان قول أبي كثير الهذلي :

أزهيرَ هل عن شيبة من مَعْلَم أم لا خلود لباذلٍ مُتكرِّم

والرواية (كانهياض) بغير كلمة (أو) والبيت من الطويل وهو لذي الرُّمة وصدره [1] :

إذا نال منها نظرةً هِيض قلبه بها . . . . . .

وقال في تركيب ث غ ر ثغرة النحر المَنْزِمة في اللَّبة قال :

وتارة في ثُغَر النحور

وهو مغيَّر والرجز للعجَّاج والرواية :

يَنْشِطْنَ في كُلِّ الخصورِ مَرًّا ومَرًّا ثُغَرَ النحورِ

وتارةً في طبَق الظُّهور

يصف ثوراً وحشياً يطعن الكلاب يرَوْقيه . وقال في تركيب ج ل ل فعلته من جلالك أي عظمتك قال : (واكرامي العدى من جلالها)

والرواية : (واكرامي القومَ العِدَى...) ،

وصدره : (حيائي من اسماء واطرق دونها)

---

(١) اللسان : ورواية اللسان :

(إذا ما رآها رؤيةً هيض قلبه بها كانهياض المتعب المتتيم)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي هذا الكتاب من هذا النوع حدود خمسُ مائة موضع ، وفي سائر تصانيفه من هذا الجنس من الخلل كثير وقد ذكر [١] في كتابه الموسوم بالصاحبي في فقه اللغة في حروف المعاني في ذكره كلمة رُوَيد :

وقال (٨ ظ) قالوا هو تصغير رود وهو المَهَل قال :

(كأنها مثلُ من يمشي على رُوْدِ)

وهذا الإنشاد مقلوب محرف والرواية :

كأنه عَمِلٌ يمشي على الرُوْدِ

وصدره : يمشي ولا تكليم البطحاء خطوتُه

ويروى وَطأته ، ويروى (كأنه فاتن) أى صبي ، وقيل جارية ، والبيت للجَموح الظَفَري قاله يوم نَبْط وهو يوم ذاه [٢] البَشام وكذلك سائر تصانيفه وأكثرها عندي .

وأما شيخ شيوخ هؤلاء السَلَف الإصليت يعقوب بن اسحق السكيت فشار اليه في هذا الفن ، وكتابه (الإصلاح) محتاج الى الإصلاح ، وقد قال في باب فَعْل وفِعْل قال الراجز :

مُهرَ أبي الحِبْحاب لا تَشَلّ بارِكَ فيك الله من ذي أُلّ

والرواية (مهر أبي الحرث) وهو أبو الحارث بِشر بن عبد الملك بن بشر ابن مروان الذي يقول فيه بَشير بن النِكْث :

(بِشر بن عبد الملك بن بِشر كالنيل يَسْقي قُرَياتِ مصرِ)

والرجز لأبي الخُضْري اليربوعي ، وقال في باب فَعْل وفَعَل قال أبو ذؤيب :

ومُدَّعس فيه الأنيضُ اختفيتُه بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

---

(١) في ص ١٢٤ .

(٢) ذاه بعلامة صح بدل ذات المنتشرة غلطاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

صدر البيت من قصيدة رائية وعجزه (٩ و) :

بجرداء يلتاب الثميل حمارها

وليس فيه شاهد على الوكف وعجزه من قصيدة بائية وصدره :

تَدلّى عليها بين سِبٍّ وخَيطة

وقال في الباب : وقد أجرسني السَّبُعُ اذا سمع صوتَ جَرْمي قال :

حتى اذا أجرسَ كلّ طائر قامت تفنظي[1] بك سِمْعَ الحاضر

وبين المشطورين مشطوران وهما :

وألجأ الكلب الى المآخر تَمَيُّزُ الليل لأحوَى جائر

والرجز لجندل بن المثنّى الطُهَوي . وقال في باب ما جاء مضموماً : الأُبُلّة أيضاً القِدْرة من التمر قال الشاعر :

فيأكل ما رُضَّ من زادنا ويأبى الأُبُلّةَ لم تُرْضَضِ

والرواية من زادها ومن تمرها ، وهو الصحيح أي من تمر الظبية المذكورة في البيت الذي قبله وهو :

لها[2] ظَبية ولها عُكَّة اذا أنفضَ القومُ لم تُنْفِض[3]

والشعر لأبي المثلّم الهذلي . وقال في باب ما يفتح أوله وثانيه : ومن العرب من يخفف ثانيه وقال

وقد علتني ذُرأةٌ بادي بدِيْ

ورَثْيةٌ تنهض في تشدّدي وصار للفحل لساني ويدي

(٩ ظ) والرجز لأبي نُخيلة السعدي والمشطور الثالث ليس في رجزه . وقال في باب ما جاء على أفعلت والعامة تقول بَفعلت قال الهذلي : (وقد همّت بإشحانِ)

---

(١) الى انه يروى بالاهمال والاعجام . وراجع السمط .

(٢) وله معاً .

(٣) بالياء والتاء معاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والرواية (عُراةً بعدَ إشحانِ) والهذلي هذا هو أبو قلابة وأول البيت :

إذْ عارت النبلُ والتف اللَّفوفُ وإذ ... سَلّوا السيوف .....

وهلمّ جرّا .

وأما الصاحب بن عبّاد فانه كتابه المسمى بالمحيط لو قيل انه أحاط بالأغلاط والتصحيفات لم يبعد عن الصواب ، وكان علماء زمانه خافوا انهم لو نطقوا بشيء منها قطع رسومَهم وتسويغاتِهم فلبّوْا نداءه وأمّنوا على دعائه ونجوا بالصمت . ومن جملة تصحيفاته أنه قال في تركيب ن ز م : النَّزْم شدة العضّ ، والمِنزم السِنّ ، والنَّزِيم حُزمة من بقل ، وكل هـذا بالباء الموحدة

(وكم مثلِها فارقتُها وهي تَصفِر)

ولم أذكر ما ذكرت مما وقع فيه السهو او انحرف عن سَنَن الصواب ونهج السداد والعياذ بالله إزراءً بهم أو غضًّا منهم أو تنديداً بالهفوات أو وضعاً من رَفيعات أقدارهم بالسَّقطات ، وكيف وما استفدت إلا من تصانيفهم ولا انتفعت إلا بتآليفهم ، وما اهتديت إلا بأنوارهم ولا اقتفيت إلا لواحب آثارهم ، وما حملت ذلك إلا على الغلط من الناسخين لا من الراسخين أو أنهم لفرط اهتمامهم بالإفادة لم يَتفرّغوا للمعاودة والمراجعة ، فهم القدوة وبهم الأسوةُ رحمنا الله تعالى وإياهم وجَزاهم عن جِدّهم وجُهدهم خيراً ، ولو ذكرتُ لكل كتاب صُنّف في اللغة نموذجًا لطال الكلام وسَلِسَ النظام ؛ فلما رايت مسلكَ التناول من هذه الكتب شائكاً وَعْراً قلتُ لنفسي[1] « أُطِرّي فانك ناعلة » وسُقت

---

(١) في الأصل بالطاء والطاء معا ؛

(لجنة المجلة) : وهو مَثَلٌ جاء في اللسان (نعل) تفسيره بأنه أراد أدّلي على الشي فانك غليظة القدمين غير محتاجة الى النعلين ، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء

هذية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكلام أمام شروعي في الكتاب مزجرةً لكل ناقص وقد قيل :

لا تهنأ من تمنّى مع نفسٍ جاهله أن يساوي من تمنّى في نفيس الجاه له

وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه ومقرباً من رحمته فقد فسرت فيه عدة آيات من كتاب الله تعالى وقطعة صالحة من غرائب أحاديث رسول الله ﷺ وأحاديث الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ورحمهم أجمعين وأرجو من عميم فضله أن يُيسّر هذا الكتاب في الآفاق ويُهيبّ عليه قبولَ القبول ويُعصَمَ من الزلل والخلل والخطل وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

عبد العزيز الميمني

بدمشق الفيحاء ١٧/٧/٦٠ م

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net